



البند ٣٤ من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٣٦/م ٨١ والقرار ١٩٠ م ٣٨

بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تقدم هذه الوثيقة عرضاً موجزاً لما أُنجزته اليونسكو منذ الدورة التسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في مجال تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته التعليمية والثقافية، والمساعدة التي تقدم إلى المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

## أولاً - مقدمة

١ - تقدم هذه الوثيقة تقريراً عن التقدم الذي أحرزته اليونسكو في تقديم المساعدة إلى السلطة الفلسطينية وإلى الأطراف المعنية في الأرض الفلسطينية المحتلة والجلولان السوري المحتل، خلال الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٢ وحتى كانون الثاني/يناير ٢٠١٣.

## ثانياً - المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الأرض الفلسطينية المحتلة

### التعليم

٢ - استمرت اليونسكو، خلال الفترة قيد الاستعراض، في مساعدة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في المجالات ذات الأولوية، التي تم الاتفاق عليها خلال الاجتماع الأخير للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية، ومن هذه المجالات إعداد المعلمين، وتخطيط التربية وإدارتها، وذلك بالإضافة إلى تقديم مساعدة جديدة معززة في مجال التعليم الجامع والمناسب للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. كما واصلت اليونسكو دعمها لبرامج التعليم الخاصة بأوضاع الطوارئ في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة (على النحو الوارد في الوثيقة ١٩١ م ت/٣٥).

### دعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لإعداد المعلمين

٣ - في إطار البرنامج المعنون "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين" الذي يموله الاتحاد الأوروبي، واصلت المنظمة تقديم المساعدة التقنية من أجل وضع النظم والأطر التنفيذية اللازمة لضمان تنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين، ولا سيما من خلال تقديم الدعم إلى لجنة تطوير مهنة التعليم. ونُظمت حلقات عمل للترويج على مستوى المديرين، تبتعثها أنشطة ترويج على صعيد مديري المدارس والمعلمين (٢٢٠٠ مدرسة). وتم إعداد دليل للمعلم بشأن المعايير الجديدة، وذلك في شكل كتب الجيب كي يفيد كل معلم ومعلمة في فلسطين. وجرت نفس العملية بالنسبة إلى المعايير التي أعدت حديثاً لصالح المعلمين الجدد. كما تم إعداد المعايير الخاصة بمديري المدارس، بالإضافة إلى البدء خلال هذه الفترة في إعداد السياسة الخاصة بقبول التسجيل. وتجري على مستوى السياسات حالياً مناقشة نظام منح شهادة التأهيل. أما بالنسبة إلى جمع البيانات الخاصة بالمعلمين، فقد تم تعزيز التعاون مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بغية تأمين الجمع الكامل للبيانات الخاصة بالمعلمين العاملين في إطار هذه الوكالة؛ كما جرى تقديم الدعم التقني إلى وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بنظام إدارة المعلومات الخاصة بالتعليم. وأجرت اليونسكو استعراضاً من أجل ترشيد مختلف المعلومات الخاصة بالمعلمين بهدف تحسين عمليات صنع القرار، وتنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين ورصدها بفاعلية وكفاية. وجرى تشكيل الفريق الوطني، وتنفيذ الوزارة حالياً استقصاءً بشأن احتياجات إجراء عمليات جرد البيانات والمعلومات.

٤ - وكجزء من جهود إقامة دورات التدريب قبل الخدمة، جرى في الضفة الغربية وقطاع غزة تنفيذ برامج متنوعة لتنمية القدرات تركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومهارات القيادة التربوية. وتم، بالتنسيق مع اليونسكو، اختيار بعض المشاركين في هذه البرامج من بين العاملين في مجال التعليم في المدارس الرائدة ضمن مدارس مجموعة الأمم المتحدة/وزارة التربية، المعنية بالتعليم الجامع والتعليم المناسب للطفل وتنمية الطفولة المبكرة. وقد أدت برامج تنمية القدرات هذه إلى تعزيز فهم نهج "التعليم الجامع والمناسب للطفل" وتعزيز الالتزام به في هذه المدارس الرائدة. واكتسب مديرو المدارس فهماً أفضل لدورهم كقادة للتغيير، وحفّز التدريب المشاركين إلى تنفيذ مشاريع محلية تقوم على فهم دورهم ومسؤولياتهم كقادة في الوسط المدرسي. وفيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، أنشأ المشاركون ٣٠ مدونة إلكترونية.

### تعزيز التعليم للجميع من خلال تنسيق عمل مجموعة مدارس الأمم المتحدة/وزارة التربية، المعنية بالتعليم الجامع وتنمية الطفولة المبكرة

٥ - واصلت اليونسكو التنسيق الفعال لعمل مجموعة التعليم التابعة للأمم المتحدة، وخصوصاً عبر تنسيق تنفيذ حزمة برنامج الأمم المتحدة/وزارة التربية بشأن التعليم الجامع والمناسب للطفل وتنمية الطفولة المبكرة. وقد شمل هذا التنسيق وزارة التربية والتعليم وثمانى وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وذلك بهدف تدعيم قدرات الوزارة على تعزيز انتفاع جميع الأطفال الفلسطينيين بتعليم جيد. كما جرى تعزيز الوعي لدى الشركاء والجهات المانحة بشأن أهمية التعليم للجميع، والتعليم الجامع، وتنمية الطفولة المبكرة. واختيرت المدارس الرائدة الواقعة في الضفة الغربية (٣٢ مدرسة) وقطاع غزة (١٤ مدرسة)؛ وأُجري تقييم للاحتياجات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم من أجل تعميم تطبيق مناهج التعليم الجامع في مجالي التعليم والتعلم، واستحداث صفوف للتعليم قبل الابتدائي. وتواصل اليونسكو التعاون الوثيق مع الجامعات لتحسين برامج إعداد المعلمين وتقوية الروابط بين الجامعات والمدارس/المجتمعات المحلية. وفي هذا الصدد، تم التركيز أيضاً على إقامة روابط مع برنامج "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين". فجرى، على سبيل المثال، تنفيذ برامج تنمية القدرات الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ومهارات القيادة التربوية، وذلك مع العاملين في التعليم في المدارس الرائدة. كما نُظمت حلقات عمل لتنمية القدرات في الضفة الغربية وقطاع غزة، تتعلق بتصميم برامج تعليمية مبتكرة لتوفير التعليم للجميع وتنفيذها وتقييمها. وكان دور مجموعة المدارس هذه مفيداً في تعزيز تنسيق عمل الأمم المتحدة الخاص بقطاع التعليم، وسيندرج هذا الدور في صميم إطار عمل الأمم المتحدة المقبل للمساعدة الإنمائية الخاصة بفلسطين، الذي تتولى اليونسكو فيه مهمة تنسيق قطاع التعليم.

### رصد عملية تخطيط التربية

٦ - كلّفت اليونسكو والمجلس النرويجي لشؤون اللاجئين بإجراء دراسة عن النوعية والإنصاف في التعليم في القدس الشرقية. وتهدف هذه الدراسة إلى سد الثغرات الموجودة في البيانات عن نوعية التعليم وفرص الانتفاع به في

القدس الشرقية، وتوفير معلومات مفصلة يمكن الاستناد إليها في أنشطة البرمجة والترويج التي تقوم بها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المحلية والدولية، وتوفير شواهد وتوصيات للمناقشات الاستراتيجية، ووضع خطة عمل تكون جزءاً من الخطة الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع التعليم.

٧ - وشرعت اليونسكو، باعتبارها المستشار التقني للفريق العامل المعني بقطاع التعليم في فلسطين، في دعم إصلاح بنية هذه الآلية التي تعنى بالحوار بشأن السياسات الخاصة بهذا القطاع، والتي تضم ممثلي وزارة التربية والتعليم، والجهات المانحة، ووكالات الأمم المتحدة، والجامعات ومنظمات المجتمع المدني. وتهدف هذه الآلية، بالإضافة إلى ما تهدف إليه من تحسين للحوار بين مختلف الجهات المعنية، إلى ضمان التقارب بين أولويات وزارة التعليم والتزامات الجهات المانحة/الشركاء وإسهاماتها، وفقاً لمبادئ فعالية المعونة ونهج العمل على صعيد القطاع بأسره. وسيتمثل أهم إنجاز لعملية الإصلاح هذه في إنشاء مجموعات مواضيعية تقنية لدعم التقدم في تنفيذ الخطة الاستراتيجية الجديدة لتطوير قطاع التعليم التي وضعتها وزارة التربية والتعليم.

## الثقافة

٨ - يواصل مكتب اليونسكو في رام الله تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات الوطنية لصالح المؤسسات الفلسطينية المعنية، وتنفيذ مشاريع نموذجية على أرض الواقع.

٩ - ويتمثل الإنجاز الرئيسي الذي تحقق خلال الفترة قيد الاستعراض، في الانتهاء بنجاح من تنفيذ البرنامج المشترك المعني بالثقافة والتنمية والتابع لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، الذي قاده اليونسكو ونفذته بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبتمويل من الحكومة الإسبانية. وقد أتاح هذا البرنامج الذي تُفقد بقيادة اليونسكو، توفير الدعم للحكومة في تنفيذ الخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية، عن طريق أنشطة تركز على الثقافة، مع الإسهام في الوقت ذاته في تحقيق الأهداف ١ و ٣ و ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية. ومن بين الإنجازات الرئيسية، استُحدثت فرص للعمل والحصول على دخل في قطاعات الحرف اليدوية والصناعات الغذائية التقليدية والسياحة الثقافية، من خلال إنشاء شبكات مخصصة، وتحسين الوصول إلى الأسواق لصالح ٦٨ طرفاً من مقدمي الخدمات السياحية، و١١٦ فناً و١١ حرفياً؛ وتنفيذ أنشطة لبناء القدرات من أجل تعزيز قدرات تقنية، ودعم المهرجانات الثقافية والمعارض والدعم المالي (ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على العنوان الإلكتروني التالي: [www.unesco.org/new/mdgf](http://www.unesco.org/new/mdgf)). وعُرضت نواتج البرنامج في الحدث الختامي الذي أُقيم في رام الله في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. وقد تم تحقيق نتائج البرنامج ونواتجه بالكامل، في تعاون وثيق مع الوزارات الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني المعنية.

١٠- وتحققت، علاوة على ذلك وخلال هذه الفترة، نتائج ذات أهمية خاصة في مجالات تنقيح وتطوير المعايير الخاصة بالتراث الثقافي، وحصر مواد التراث غير المادي، والتخطيط لحفظ وإدارة المواقع المحتملة التي تشتمل على سمات بارزة للتراث العالمي، وتعزيز القدرات الإدارية في الوزارات المختصة المستهدفة، وتعزيز المواقع الثقافية ودعم السياحة الثقافية، وتشجيع الصناعات الإبداعية في مجالات مثل المسرح، والموسيقى، والفنون، والحرف اليدوية، وإحياء الحرف اليدوية ذات الجودة، والتعليم في مجال التراث الثقافي.

١١- وأفضت مشاركة اليونسكو الناشطة في إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (UNDAF 2014-16)، خلال فترة الأشهر الستة قيد الاستعراض، إلى إدراج الثقافة في إطار اثنتين من النتائج المنشودة الست، وهما النتيجة المنشودة ٢ الخاصة بالحكومة، والنتيجة المنشودة ٦ الخاصة بالبنية الأساسية والتنمية الحضرية والبيئة. ويشكل هذا الأمر خطوة هامة نحو تحقيق التنمية الثقافية في فلسطين.

١٢- وبعد أن أصبحت فلسطين دولة طرفاً في اتفاقية التراث العالمي في آذار/مارس العام ٢٠١٢، وبعد تسجيل كنيسة المهدي ومسار الحجاج في بيت لحم في قائمة التراث العالمي في حزيران/يونيو ٢٠١٢، واصلت اليونسكو تقديم الدعم التقني والمالي إلى وزارة السياحة والآثار من أجل تعزيز قدرات المؤسسات الثقافية الفلسطينية على حماية التراث الثقافي والطبيعي وحفظه وتعزيزه. وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، قدمت اليونسكو المساعدة التقنية لتعزيز ملف ترشيح "فلسطين: أرض الزيتون والكروم. والمناظر الطبيعية في بتير، بجنوب القدس"، الذي بدأ العمل بشأنه في النصف الأول من عام ٢٠١٢.

١٣- وبهدف تعزيز أوجه التآزر الوطني في الحفاظ على التراث الثقافي، واصلت اليونسكو التنسيق العام لمشروع "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين"، بتمويل من الحكومة السويدية عبر الوكالة السويدية للتعاون الدولي، واشتمل ذلك على التعاون مع الشركاء الأربعة المعنيين بالتنفيذ، وهم على التوالي: مركز رواق للصون المعماري، ومركز حفظ التراث الثقافي، ولجنة إعمار الخليل، ومؤسسة التعاون. ويتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في الإسهام في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية والفئات المهمشة في فلسطين من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية. وقد تم حتى الآن تجديد أربعة مبانٍ (في 'نصف جبيل'، وبيت عور التحتا، وطولكرم، وسلفيت) وأتاح هذا النشاط ٥٥٠٠ يوم عمل للحرفيين المحليين. كما شارك ٨٠٠ شخص في أنشطة جرت على صعيد المجتمع المحلي في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بغية التوعية بقيمة الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره لإعادة استخدامه. وتم تعزيز قدرات تسعة معماريين ومهندسين على المحافظة على التراث الثقافي.

١٤- وبغية إعادة إحياء استخدام العمارة الطينية في وادي الأردن، تم حتى اليوم الانتهاء من تشييد مبنيين (مركز المجتمع المحلي في مخيم عقبة جابر للاجئين، ومركز عين الديوك الفوقا للنساء) في إطار البرنامج المشترك بشأن "حماية سبل العيش والتمكين المستدام للمجتمعات الريفية والضعيفة في وادي الأردن"، الذي مولته أساساً الحكومة اليابانية عبر صندوق

الأمم المتحدة الائتماني للأمن البشري. وبدأ العمل في بناء المبنى الثالث المتمثل في "مركز برده للنساء". كما بدأ التعاون مع الشركة الرائدة فيما يخص تصميم البيئات المستدامة "بناء مستقبل أخضر"، ونُظمت البعثة الأولى في شباط/فبراير ٢٠١٣ بغية تصميم مبنى مستدام بالكامل في عقربانية، قرب نابلس. وتمويل من الحكومة الهولندية، ما زالت أعمال بناء مركز زوار حديقة تل بلاطة الأثرية في نابلس، جارية وسيتم الانتهاء منها بحلول نهاية آذار/مارس وذلك قبل افتتاح المركز في نهاية حزيران/يونيو ٢٠١٣.

## الاتصال والمعلومات

١٥- تواصل اليونسكو تنفيذ أنشطة المشروعين الجارين اللذين مولهما البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، وهما:

- "بناء قدرات قسم الأخبار في قناة 'وطن' للأنباء؛ إذ أنجز أحد عشر موظفًا في قسم الأخبار هذا (خمس نساء وستة رجال) أكثر من ١٠٠ ساعة تدريب على مدى ٢٠ يوماً. ونُفذت ثماني وحدات تدريبية تشمل مجالات كتابة الأخبار والمقالات، ووسائل الإعلام الجديدة، وتصوير الأخبار، وإجراء المقابلات، والبرامج الإخبارية التحليلية، وجمع الأخبار من مصادر الإنترنت والإذاعة والتلفزيون والمطبوعات، وسياسات التحرير الصحافي، والتحقيقات الصحافية.

- "بناء قدرات وسائل الإعلام الفلسطينية في مجال الإعلام المراعي لأوضاع النزاع" - فقد عُقدت حلقات عمل ودورات تدريبية عدة لبناء القدرات في الضفة الغربية وقطاع غزة، استفاد منها ٥٣ صحافياً فلسطينياً في مجالات السلامة، والإبلاغ الإعلامي في الأوضاع والمناطق السريعة التأثر بعوامل النزاع، والتصوير وجمع الأخبار المهنية، والكتابة والتحرير. وتمت تغطية جزء من هذا النشاط بتمويل من قناة فرنسا الدولية.

١٦- وبحلول نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر العام ٢٠١٢، تم الانتهاء بنجاح من مشروع "تعزيز الديمقراطية الفلسطينية القائمة على المشاركة والحوار" الذي مؤله صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية، وهو مشروع نُفذ بالتعاون مع شبكة "أمين" الإعلامية.

١٧- وقُدّم إلى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال اقتراحان بشأن مشروعين إضافيين للحصول على التمويل المحتمل يتعلقان بتعزيز حرية التعبير لدى طلاب وسائل الإعلام، بالتعاون مع المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، وبتعزيز وجهات نظر المرأة الفلسطينية في الأخبار، بالتعاون مع إذاعة "نساء أف أم".

١٨- وقد كان للأنشطة التي نُفذت حتى الآن تأثير كبير في أوساط الصحافة والمهنيين، الأمر الذي يقتضي الاستدامة في تقديم مثل هذه الخدمات، بالإضافة إلى المعدات اللازمة. علاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن مكتب اليونسكو في رام الله نجح في إدراج الأنشطة والمشاريع المزمعة، ضمن مصفوفة إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية التي تم إعدادها بالتعاون مع الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة.

## المساواة بين الجنسين

١٩- في إطار الهدف الإنمائي للألفية الخاص بتحقيق المساواة بين الجنسين، وتحت القيادة التقنية لليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، جرى تعزيز قدرات المناصرين لمراعاة قضايا الجنسين على التأثير في المعنيين برسم السياسات، وذلك من خلال نشاطين محددين هما:

- بناء قدرات مناصري مراعاة قضايا الجنسين، على المستوى المركزي (وزارة شؤون المرأة، ووزارة الصحة، ولجنة الانتخابات المركزية، والمجلس التشريعي الفلسطيني، والمنظمات غير الحكومية) من خلال تدريب النساء في مجال البحوث وتحليل البيانات عن ممارسات العنف القائم على أساس نوع الجنس، وربط ذلك بعمليات رسم السياسات من خلال إعداد خطط عمل ملائمة في هذا الصدد.
- بناء قدرات شبكات المنظمات النسائية في قطاع غزة وفي الضفة الغربية. فقد ركزت اليونسكو على نهج للعمل انطلاقاً من القمة باتجاه القاعدة بغية تعزيز قدرات صانعي السياسات فيما يتعلق بمسألة العنف القائم على نوع الجنس، والقدرات الخاصة بمؤشرات التصنيف بحسب نوع الجنس، وتضمين القوانين الوطنية مؤشرات تُراعي قضايا الجنسين. ونظمت اليونسكو أيضاً دورات تدريبية عن المساواة بين الجنسين لأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

٢٠- وأسهمت الأنشطة التي قام بها مركز النساء الفلسطينيات للأبحاث والتوثيق في تحقيق ثلاث نتائج رئيسية، هي:

- استمرار تطور البحوث بشأن المساواة بين الجنسين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بهدف دعم أنشطة الترويج في هذا الصدد على المستوى السياسي وإعداد القوانين المناسبة التي تحمي حقوق المرأة.
- تعزيز قدرات المنظمات الحكومية وغير الحكومية على تحسين مراعاة قضايا الجنسين وحقوق الإنسان، مع التركيز على إجراء التغييرات السلوكية.
- تعزيز التنسيق والشراكات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية بهدف تسهيل تبادل المعارف والترويج بشأن المساواة بين الجنسين.

## ثالثاً - المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الجولان السوري المحتل

٢١- من المتوقع أن ينتهي العمل في عام ٢٠١٣ ببرنامج المنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل (١١٣ ٠٠٠ دولار من أموال الودائع اليابانية)، الذي أُطلق في تموز/يوليو ٢٠٠٩ لتقدم ٢٤ منحة دراسية لمدة أربع سنوات دراسية إلى طلاب من الجولان السوري المحتل.



١٩١ م ت / ٣٤ ضميمة

باريس، ٢٣/٤/٢٠١٣

الأصل: إنجليزي

البند ٣٤ من جدول الأعمال

تنفيذ القرار ٣٦م/٨١ والقرار ١٩٠م ت/٣٨

بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

ضميمة

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٩١ م ت/٣٤،

٢ - يقر بما بذلته المديرية العامة من جهود لإيفاد بعثة المساعي الحميدة من أجل التوصل إلى تفاهم بين جميع الأطراف المعنية وإلى تنفيذ القرار 34COM7A20 (قرار توافق الآراء في برازيليا)، كما تبين ذلك الرسالة التي وجهها ممثل إسرائيل إلى المديرية العامة بتاريخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣، ويشكرها على هذه الجهود؛

٣ - ويقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الثانية والتسعين بعد المائة، ويدعو المديرية العامة إلى أن تقدم إليه تقرير متابعة في هذا الشأن.